

محمد سيد حاج | 8- مشاهد المعصية الحيوانية |

#مدارج_السالكون #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين هو من الكتب القيمة لانه يتحدث عن مقامات ايمانية - 00:00:00 وعن منازل قلبية يترقى القلب ويتدرج في هذه المراقي والكمالات حتى يصل الى بغيته وبغية القلب مرضاة الله تعالى ووجهه ورضاه مع تحقيق العبودية الحققة له فان من الناس من يدعيها - 00:00:32 ومنهم من يزعمها هو ليس على العبودية والجادة ولذلك مقام توبة الذي كنا نتكلم عنه في دروس الماضيات من منازل اياك نعبد واياك نستعين هو مقام من مقامات تطهير القلب - 00:01:01 ولذلك بدأ المصنف رحمه الله تعالى كتابه بمنزلة التوبة على ان التوبة وان كانت هي عبودية يحتاجها المسلم ولا يترفع على التوبة لان بعض الناس قد يقول بان منزلة التوبة هي منزلة العوام والعصاة - 00:01:24 هذا ليس صحيح فان الله قد تاب على نبيه وقد تاب الله على النبي وهذه توبة كمالات وتوبة نهايات وليست بتوبة بدايات لذلك حاول ابن القيم ان يقول القلب الذي يريد ان يترقى - 00:01:51 وان يسهل وان يتدرج الى منازل الكمال لابد اولاً ان يكون قلباً صافياً مهيناً ومعداً ان يكون فيه ان تكون فيه عبودية الله ومعرفته ومن ثم يستقيم الانسان ظاهراً وباطناً على الدين - 00:02:15 هذا المعنى يؤكد ابن القيم رحمه الله تعالى لما تحدث عن بعض الالفاظ المرتبطة بالتوبة والاستغفار هو من الالفاظ المرتبطة بالتوبة واحياناً يرد الاستغفار بالتوبة مقرونة واحياناً يرد الاستغفار مفرداً - 00:02:38 قوله تعالى قلت استغفروا ربكم انه كان غفار الاستغفار ورد مفردة استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتنعكم متاعاً حسناً وقوله استغفروا ثم توبوا ليس بالقبيل الحشو هنا للاستغفار معنى مغاير لمعنى التوبة او - 00:03:07 ليس هو المعنى الواحد والا لكان هذا من قبيل المترادفات. استغفروا ربكم معناه توبوا وتوبوا اليه معناه توبوا والقرآن منزه عن ذلك لبلاغته فالتوبة تعني شيء والاستغفار يعني شيء الاستغفار - 00:03:33 طلب المغفرة والمغفرة الستر ويسمى الخوصة التي يضعها المقاتل على رأسه لتقيه الضربات يسمى شنو مغفر والعمامة لا تسمى لماذا لان العمامة لا تقضى ضربات ولكن المغفر يقيها ولو عرفنا معنى المغفرة - 00:03:52 والاستغفار هو طلب الستر من الله طلبوا الستر من الله يا اخوان كثير من الناس لما يقول استغفر الله بالخير ان ربنا يمحي شنو يمحي الذنوب وهذا ضرب من دروب الاستغفار - 00:04:25 وليس كل معاني الاستغفار اذا ورد الاستغفار مفرداً كان بمعنى التوبة بمعنى محو الذنوب والاكثار من الطاعات والاعانة على الخيرات والاستقامة عليها في المستقبل. ووقايتك شر نفسك. انه ربنا يقيه شر شنو - 00:04:42 هذا اذا وردت ورد الاستغفار وحده نبدأ بعد الصلاة بعد كل صلاة بتقول شنو استغفر الله ماذا تريد ولا ما اعرف قالوا له قول بنقول لما تقول استغفر الله استغفر الله. ماذا ماذا تقسو؟ ماذا تعني؟ ماذا تريد؟ تريد - 00:05:03 استقامة كاملة وعودة تامة الى الله والدليل هذه الصلاة التي بين ايدينا. بالرغم من انها طاعة غير اني الحظ فيها تقصيراً تجاهك يا

ربي ويا مولاي. فلذلك اغفر لي واحطني بعناية من عندك - [00:05:32](#)

اما اذا وردت التوبة والاستغفار معك تتعلق التوبة بالماضي والاستغفار بوقاية الذنوب في المستقبل قلت استغفروا ربكم ثم توبوا اليه قلت استغفروا ربكم بمعنى ان يقيني ربي في المستقبل بعد ان اقلع من الذنب الا اعود اليه - [00:05:49](#)

هذه مغفرة وتوبوا اليه ان اقلع عن ما مضى وان اندم وان اعقد العزم على ان لا اعود بهذا المفهوم يؤكد ابن القيم معنى جليل لم اجده الا عند العلامة ابن القيم رحمه الله يقول - [00:06:13](#)

التوبة بالجملة هي الرجوع والعودة الى الله وهل ينبغي ان تكون في اذهاننا جميعا بهذا المعنى لا يوجد احد لا يحتاج الى التوبة لان عدنا الى الله في جوانب ولكننا قصرنا في شئ - [00:06:33](#)

في اخرى ولا كيف في اشياء نحن محتاجين شئنا مصلحة ونقوم ما فيها من الاعوجاج لذلك يقول رحمه الله تعالى التوبة مبدأها الرجوع الى الله تعالى وان تسلك صراطه المستقيم هداية اليه. صح ولا ما صح - [00:06:55](#)

ان تسلك صراط الله المستقيم شئنا بداية اليه ولذلك المهتمي يطلب الهداية ومن ذلك قول المصلي وهو مصلي اهدنا الصراط المستقيم كم مرة يا اخي استبيننا خلاص ايش تبيننا؟ جينا صلينا في الجامع الثاني اكثر من كذا انت محتاج الى الهداية كما قال شيخ الاسلام بعدد انفاسك ما غاب عنك من الحق - [00:07:18](#)

وما عرفت من الحق وقمت عليه قليل وما فاتك من الحق الذي عرفتك فيه والحق الذي عرفته وعملت به تحتاج الى ثبات واعانة عليه. وكل ذلك داخل في معنى الهداية - [00:07:44](#)

ولذلك صاحب الهداية لا يفتر ان يسأل الله الهداية حتى يلقي ربه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يقول ابن القيم اذا كانت التوبة في الدنيا الرجوع الى الله والهداية الى صراطه المستقيم - [00:08:03](#)

فان ذلك ممتد الى الهداية الى الصراط الذي ممدود على جهنم تهدي اليه وتسير عليه وتعبره ولذلك يقول ابن القيم من سار في دنياه على صراط مستقيم صار في سار في اخره على الصراط المستقيم بدون خذلان - [00:08:28](#)

فكأنه يربط بين شئنا بين الصراطين بين صراط الله المعنوي في الدنيا وبين صراط الله الحسي على جهنم في الآخرة. حتى صراط الله المستقيم ده وين يسير فيه المؤمن بخطى ثابتة - [00:08:52](#)

موجود في ثنايا القرآن وقد قال عليه الصلاة والسلام في ذلك الكلام الكثير بانه مثل لذلك لما جعل خطا في الارض وقال وتلا قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيم حط خطوط عن جانبيه وقال ولا تتبعوا السبل - [00:09:12](#)

فتفرق بكم عن سبيل لله الصراط وطريق صراط الله الذي له ملك السماوات والارض. صراط الله المستقيم الطريق الذي ليس فيه عوجين ومن سار عليه بثبات صار يوم القيامة على صراط الله - [00:09:36](#)

على متن جهنم بثبات لذلك هذه مسألة مهمة. طيب يقول ابن القيم ومرجع ذلك كله الى الله اهدنا من الذي سيهيك الى الصراط اذا لم يهدك ربك بداية الهام وتوفيق لا توفق. انك لا تهدي - [00:09:54](#)

من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الهداية من الله ولذلك يقول رحمه الله تعالى كلام لطيف قال الصراط مبدأ وعودا الى الله الصراط مبدأ وشئنا وعودة ومبدأ الكذب في الدنيا لله الصراط - [00:10:18](#)

وعلى الصراط وعلى السور سطور سطور مرخاة ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثل يعني بذلك وقائم على رأسك الحديث الطويل حديثه عليه الصلاة والسلام في الصراط. فالصراط مبدأ في الدنيا - [00:10:40](#)

في الآخرة فالصراط مبدأ ومعاذا الى الله قال وهذا تفسير او بعض تفسير اسمائه الاول والاخر قال فهو الممد والممهد والممد والممد في الآخرة والمعد والممهد الدنيا الهداية زدك بالجوارح - [00:10:59](#)

واعطاك العقل وارسل اليك الرسل وانزل اليك الكتب وقاموا دعاة يدعون اليه فلذلك صراطه بين سبحانه وتعالى بعد هذا الحديث عن معنى الاستغفار والتوبة وان معنى التوبة ليس مجرد اقلع عن الذنب انما الرجوع الى الله بالكليات - [00:11:41](#)

لانه اذا في زول عنده ذنب اقلع منه اكيد عنده حاجات تانية ما اقلع منه هل يعتبر تائب يستحق اسم التائب يستحق اسم التائب فيما

تاب ولا يستحق اسم التائب في شنو - 00:12:06

في الامور التي لم يتب منها ولذلك هنا يقول العلامة ابن القيم رحمه الله ان التوبة هي الرجوع الكامل الى الله والاقبال التام وان مبدأها ومنتهاها شنو الى الله تعالى - 00:12:20

الاخوان شوفوا التوبة دي ربنا كان ما تاب عليك ما بتتوب قال ثم تاب عليهم ليتوبوا. يعني مهد له عشان هم يتوبوا فتابوا بعد ما تابوا امدهم في الاخرة بنور يجيزون به الصبر - 00:12:37

وهذا وارد ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا في بعض ما يتخبط على الصراط ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضررب بينهم بسور له باب ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب ويقولون الذين امنوا - 00:12:59

انظرون نقتبس من نوركم هذا على الصراط هذا مرض الله له كذا ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فنور المؤمن لا ينقطع معه الى ان يلقى الله والى ان يجيز الصراط ولذلك قال بشر المشائين الى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة - 00:13:22

وهذا انتقال عجيب. انتقال من الممهد الى شنو من المعد والممهد الى الممد اللي هو بيمدك في الاخرة. يمهده لك في الدنيا يوفقك. تقوم وتصلي وتفعل سبحان الله يا اخوانا شوفوا وهذا سوف نتعرف عليه الان بعد قليل - 00:13:51

ان التوفيق من عند الله يقول ابن القيم وده ختام منزلة التوبة يعني الفصل الذي نحن فيه الان هو ختام منزلة التوبة. يقول رحمه الله المؤمن اذا عصى الله او - 00:14:13

رأى غيره يعصي يقف على مشاهد مستفيدا مما وقع من المعاصي يستفيد مما وقع من شنو من المعاصي قال ابن القيم مشاهد الخلق في المعصية مشاهد شنو؟ الخلق في المعصية. اذا عصيت وتبت - 00:14:32

ما هي العبر التي استفدتها ما هي الدروس التي وقفت عليها وبعض الناس عصى امامك وانت رأيته يعصي. ماذا تستفيد جابوه وقالوا ده زنا او سرق او قدامك قاعد يعصي - 00:14:56

او قدامك قاعد يسيء الى والده. انت بتستفيد شنو هذه الفوائد التي هي مشاهد الخلق في المعصية بدأ ابن القيم يحدث عنها قال وهي ثلاثة عشر مشهدا اربعة مشاهد هي مشاهد المنحرفين فكرا وعقيدة - 00:15:17

والثمانية الباقية هي فوائد وعبر ومشاهد اهل الايمان عند العصيان اذا عصوا هم او عصا شنو طيب مشاهد اهل العصيان من المنحرفين قال المشهد الاول مشهد الحيوانية وقضاء الشهوة اتكلم على شنو؟ معناه المعاصي - 00:15:42

المعاصي الناس لمن يعملوا المعاصي دي المشاهد بتاعة الخلق اذا عصوا مشهد الحيوانية وقضاء الشهوة قال ابن القيم هو مشهد الجهان هذا مسلسل الجهال الذين لا فرق بينهم وبين سائر الحيوان - 00:16:10

هكذا قال تعالى قال سبحانه مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار ومثل الحمار يحمل اسفارا قال انهم الا الانعام بل هم اضل بعض البشر خلق لقضاء شهوته يظن هكذا. فهو - 00:16:35

يود ان يتقلب في صنوف المتع المادية والملذات الحسية وشرب وجماع قال لا فرق بينه وبين الحيوان الا في القامة والنطق ماما اشياء باربعة ماشي بك العين اثنين رافع راسه فوق - 00:17:00

قال عليه الصلاة والسلام لاصحابه لا تتخذوا ظهور الدواب منابر تتجاذبون عليها اطراف الحديث وربما رطوبة افضل من رأتها واشد ذكرا لله ينبغي ان تعلم ان الحمار يذكر الله وان من شيء الا - 00:17:24

يسبح بحمده وحكى عن الطير صلاة والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وفي ناس صلوا والله حيوانات احسن منهم. ده كلام الله. انهم الا كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون وفي الفرقان ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا - 00:17:47

طيب لذلك تكلم عن مشاهد الحيوانية الذين طبائعهم كطباع الحيوانات واخلقهم كاخلاق البهائم بدأ ابن القيم يتحدث عن نفوس بعض البشر نفسه كلبية نفسه كنفس الكلاب من الناس من نسوا نفس كلبية - 00:18:09

طيب اوريك تضايح الكلب وقيسها هل موجودة في بعض البشر ولا ما في قال لو صادف جيفة تشبع الف كلب لو وقع عليها وحمى سائر الكلاب ان تقع عليها لكن الكذب جسيم - 00:18:38

هل في نوع من البشر كده الشغلة اللي بتكفيكم كلكم في الشركة في الشغل في العمل عشان يكفيكم هو ده يقوم برو ها اذا من الناس مال نفسه شنو سلبية - [00:18:57](#)

طيب همه سبع بطنه من اي طعام لا يبالى بالميتة والمزكاة يعني جانا خروف ميت بياكل ولا في الصينية الناس بعد ما ذبحوا وكسروا ببالي ولا مشيت؟ بشيل ومن الناس من البشر - [00:19:16](#)

الحلال والحرام عنده ثياب بعض الحيوانات اكرم نفسا من حيوانات اخرى ومثلا النسر لا يقع على جيفة الا ان يأكل فريسته حية بعد ان يقتلها بعد ان يقتلها. وان يطمئن اليها يبدأ بعد ذلك في اكلها. اما النسوة - [00:19:44](#)
من علوه لا ينزل على الجير المقصود هنا شنو ها الحرام الجير المقصود عندنا شنو الحرام والدنيا. قال عيسى عليه السلام الدنيا جيفة قال وطلابها كلاب الدنيا شنو جيفة وطلابها كلاب قال وجد عيسى عليه السلام منظرا - [00:20:08](#)

اذا يمزح بعضها بعضا تتداعب اخوان اخوان ونفس الكلاب مرت على جيفة اقتتلت. لمن لقت الفطيشة اشتغلت قال عيسى هكذا الدنيا جيفة وطلابها كلاب موقع المودة بين الاحبة. الناس يكونوا كويسين - [00:20:39](#)

ما تعمل معه بيع وشراء ولا تخش معه في مشاركة تلاقيه في الجامع وصاحبك واخوك وتضحكوا مما يعملوا شراكة يقول لك اكلني غشاني جيبوا الاجاويد ضد الشراكة حاصل ولا ما حصل - [00:21:01](#)

ما السبب الدنيا جيفة وشنو؟ وطلابها كلاب. طيب الكلب عنده ميزة قال ان اطعمته بص بدنبه وان منعته غرك ونبحك وكم هل في بشر زي ده في نوع من - [00:21:19](#)

اذا اديتوا بكون مبسوط منك كان ما ادितه بشيل حالك في ناس التقوا مع الكلاب في الصفات. وان كان القاضي ابو بكر محمد ابن خلف ابن مار الزبان الذي كان في القرن الرابع الهجري - [00:21:48](#)

سنة تلتمية سبعتعش هجرية هذا القاضي الف مجلدا يقع في ست مئة صفحة. اسمه فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب اي اية فيها كلب جابها في ايات ربما ذكر فيها الكلى - [00:22:11](#)

العلماء طلاب الدنيا. قال تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب - [00:22:33](#)

ان تحمل عليه ينحت او تتركه ينحت ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا القصص لعلهم يتفكرون طبعيا يا اخواننا النبز بالحيوانات ده انا ما لاقاني في الدين في الدنيا. وجه واحد ماشي. طلع راسه يا حمار - [00:22:56](#)

شنو مبجوز بقى؟ هنا ما صح لانه محمل هذا ما يصح اليهود ربنا قال الحمار احسن منه مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا القاضي ده عنده مشكلة - [00:23:20](#)

جاب الاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح قال اني نهيت عن قتل الكلاب لانها امة الكلمة امة لانه ربنا قال شنو؟ وما من دابة في الارض الكلاسيو ولا ما فيها - [00:23:45](#)

ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم. امم امثالكم عندها طبائع وان بعضكم يقتبس طبائع فتكون طبائعه كطبائع بعض الحيوانات وذلك المستقر عشان كده قام عمل مقارنة قال الكذب عنده وفاء احيانا - [00:23:58](#)

لصاحبه لكن بعض الناس تصادفه ولا وفاء له زي كذا قام الف ست مئة صفحة سماها شنو فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب انا مجرد ذكاء عندي وجريت منه الاول لحد الاخر الحمد لله قال اي شعر قالوا العرب في الكلب جابوه - [00:24:24](#)

وحتى دي صفحة صارت لي وهو معناه كان بيودهم ويحبهم خانوه وغدروا به غبت منهم غضب شديد وقام الف شنو على كثير من النبي انه ما لبث الثياب وحتى حكى فيها قصة - [00:24:48](#)

من اعجب ما رأيت يعني او من اعجب ما وقفت عليها هي من القصص الخيالية بغرض تجسيد قيم ومعاني اجتماعية لتصحيحها قال ذهب رجل الى ابليس ولقيه وقال لابليس - [00:25:08](#)

عندي مشكلة كبيرة وما اظن اني اجد حلا الا عندك قال له ابليس روي قول احكي في شنو ارضها قال مشكلتي جاري قال قص

مشكلتي قال جاري شديد الميل الي - 00:25:38

رؤوف علي وعلى اولادي شفيق الحبيب زول بحبنا حب شديد زول حبوب اذا استقرضته اقربني اقول لك عندك وبتجيب الميتين اكتب وصل امانة يقول اديني دين والديني قال ولا يرد لي دينا - 00:25:57

لما اجي ارجع لك ما بردك. بقول يا اخوان بيناتنا يا اخي حبة جبر اكبر من كده قال واذا غبت يومين اسافر قام على عيالي يرعاهم يبرهم ما استطاع الى ذلك سبيلا - 00:26:20

لا يقصر فيهم قال ابليس نعم الجار ما هي المشكلة قال هذا الجار غني وانا اريد له الفقر والدمار مشكلة في انني كلما رأيته يتنعم كلما ازدتدت لما اريدك ان تدلني على طريقة تدمر هذا الجار لتنتهي مشكلة - 00:26:36

وارتاح قال فصرخ ابليس فاجتمعت الالباسة الصغار ده كلام ابن مرزبان فسألهم قال اتظنون ان الله خلق خلق شر مني؟ قالوا لا. قال اليوم وجدت من هو شر مني واثار الى الرجل. يعني في ناس حاقدين لدرجة انه ابليس ذاته - 00:26:59

احتفلوا ابليسات يقولون اخوانا حرام عليكم ومثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كبر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين قام حكي الكلام ده في شنو؟ في الكتاب واعقبه بقوله يتلقاك بالبشر والمحبة - 00:27:17

ويضمر لك الغش والمسبة لا يريد لك خيرا قال في صاحب الكلب تصاحب الكلب احسن لك مني وبيع عمل لك بعض الفوائد. ده غير الشرط ما تجيك منه. ده معنى الكتاب يعني خلاصة شنو؟ مفهوم الكتاب. هو يناقش القضاء الاجتماعي - 00:27:39

كأنه يريد ان يصلح المجتمع قال ومنهم من نفسه نفس حمارية النفس الخمارية ولا في ناس من البشر زين حميد انت اخوان وما تزعل ربنا قال كده. قال الناس التوراة دين - 00:28:01

زي شنو ونهاننا عن رفع اصواتنا قال شنو؟ ان انكر اصوات طيب الحمار ماله اول حاجة لم يخلق الا لامرين لكد وعلف ياكل ويشغل ثاني خش يوريني الحمار عنده شو - 00:28:23

الحصان بجاهده علي الحمار بيعمل رأسه لم يخلق الحمار الا لكد ومن الناس من خلق في دنياه لكد وعلف. ما عنده رسالة في الحياة. يشتغل بالليل والنهار ليه ما تجوش - 00:28:46

ويجي يضرب الباسطة والكبد واللحوم ما عنده اي رسالة في الارض ايش هو ده؟ يا اخي ممكن تكون كده قال لك طيب الحمار كلما زيد في علفه كلما زيد في كده كان كثير معناه في شغلة كثيرة - 00:29:02

الحمار اقل بصيرة الحمار ما عنده بصيرة اخوانا يعني ابلد الحيوانات ممكن يكون شنو الحمار او الغراب لان اخوانا ابن القيم تتبع ذكرى الحيوانات بالقرآن يعني مثلا لما قتل ابن ادم - 00:29:23

احد ابني ادم اخاه ما بعث الله له الا شنو غرابا للغراب دي الغراب بالزات شوف شوف التفسير بتاع ابن القيم. الاية بتقول شنو؟ فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سوءة اخيه قال يا ولي - 00:29:53

عجزت ان اكون مثل هذا الغراب فؤاري؟ سوءة اخي فاصبح من النادمين للغراب قال لانه بقتله اخاه صار في غربة واقرب الالفاظ اليه انذاك غراب اقرب الحيوانات اليه شنو الغراب قالوا انظر بين غربته مع نفسه وندمه - 00:30:13

وبين غراب لاح له في الافق شؤما لفعله شفت كيف؟ لذلك ابن القيم تتبع هذه المسألة الغراب اقل بصيرة الحمار اقل بصيرة وهكذا طيب ومن النفوس نفوس سبعية غضبية لا تقوم الا على العدوان - 00:30:40

ولا تستلذ الا باذى الاخرين. حاصل ولا ما حصل حصلوا ما حصل طيب بمعنى همته وطبعه ان يقهر الناس لا يحترم الانسان تعامل مع البشر من خلال ادميتهم. يتعامل معهم من خلال سبعيته. يعني اشبه شنو - 00:31:12

السبعة المفترس طيب قال طبيعته كطبيعة السبع لما يصدر منه اخوانا في ناس عدوانيين بيطيروا ما عاديين وكل من اتبع قوته الغضبية في الناس ويشاكل ويأذى ويتكلم ويضرب ويقتل هذا هذا شنو - 00:31:36

نفسه نفس شنو ابن القيم يقول شنو قال حرمت لحوم السباع لان اللحم المأكول يؤثر على الطبع ومن اكل لحوم السباع كان خلقه شرسا حتى لا تتقاضى. طبعا ذميما وتتبع خلقا من حقا نهاك الله عن اكل السباع وكل ذي ناب - 00:32:04

من شنو من السباع وكل ذي مخلب من شنو من الطيور طيب قال ومن الناس من نفسه فارية الفأر ما له انا بوريك صفاته وانت شوف في ناس زيه ولا ما اولا فاسق بطبعه مفسد لما جاوره خلق للضر الشدة - [00:32:33](#)

في في الناس ولا ما في في ناس ما عندهم شغلة الا الضرفي يخش الدولاب يقربوا الهدوم كلها يا اخي ما تمسك وحدة جريمة لحد ما تنتهي من ده كله - [00:32:58](#)

كل ولذلك اسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم شنو واذا وقع في سم وجمد يزال ما حوله واذا وقع في مائع يفسد المائع كله كان وقع في زيت عند الدكان - [00:33:12](#)

زيت السمسم تدفق زيت السمسم اوعاك تبيع للناس. حرام ما يجوز هذا فقهه عليه الصلاة والسلام في شنو؟ في الفارق. الفار مضر في ناس مالن اخوانا والله في ناس الفرق بالنسبة له ما مضر - [00:33:40](#)

من كثرة بعض الناس مضرين يا اخواننا حصل ولا ما حصل طيب بعدين قال ومنهم من نفسه على نفس ذوات السموم من الحيات المؤذية كالحية والعقرب طيب وده نوعه في البشر. اخواننا العقرب والحية بتؤدي - [00:34:00](#)

بتؤدي ليه ثم العقرب ذا كعب دكتور السم في الدابي في في الحية اول حاجة الحية نفسها هو ليس بقاتل على الاطلاق وليس ييضار على الاطلاق. ولكن النفسية الغضبية والخبيثة هي التي تجعله اذا خرج منه وصادف محلا اذاه. ضرب ابن القيم باصحاب النفوس السمومية - [00:34:25](#)

بالمعيانين بالمعيانين من البشر. العين حارة اي زول عينه حارة نفسه نفس سمومية كالعقرب والحية ليه ابن القيم هو شنو يقول العين وحدها لا تفعل شيئا انما النفس الخبيثة السمية - [00:34:58](#)

التي فيه اذا تكيفت بكيفية غضبية النفس ذي مع شدة حسد واعجاب وصادفت اعزل من سلاح الذكر المتحصن به اردته وربما اصابه العطب او اصابه الازى. لما نظروا الى ابن حنين - [00:35:23](#)

او عامر بن ربيعة وهو يغتسل وقال من نظر اليه لم ارى جدا ولا كجد مخبأة بس تقول عروس قافلينه من الناس قال لك كان ببستحمى اغمى عليه جوا الموية. يا اخوانا العين دي حق. قال النبي يقعد في مكانه - [00:35:54](#)

فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقال عليه الصلاة والسلام ايعمد احدكم الى اخيه فيقتله ان اعجبك شيء من اخوك في بطنك قل شنو ما شاء الله تبارك الله سم الله واذكر الله - [00:36:16](#)

ثم قال فليغتسل له وهذا دواء السموم. اخوانا دواء السم منه شنو مصل السن علاجه كده وعلاج العين لانها سمي بالمصل منه كيف؟ قال الزور الطقاق عين يغسل لك داخلة ازاره. داخلة ازاره الهدوم اللي جوة دي بيكون في عرضه. يغسلها لك - [00:36:35](#)

اصطقلت في موية. الموية بتاعة الفانيلة الداخلية بتاعته دي ولا العراق اللي فوقه عرق ده تكبه فوق راس الزول يطقه عين يبقى كويس ده في البخاري بالمناسبة اوعك تنكر. هذا حديث في البخاري علاج العين. وقد امر قال من امر ان يغتسل فليغتسل لآخيه - [00:37:02](#)

الرسول عارف في ناس بعدين بنم النوم. تقول له انت ضجة نعيم اول حاجة اسمع ولنغسل الليل عراقي يقول لك يخنقك يقول لك انا الموية قال قال عليه الصلاة والسلام ومن امر ان يغتسل لآخيه فليغتسل. شنو؟ ويغتسل ممكن يتوضا يعني يتوضا اليوم - [00:37:21](#)

موت الوضوء ما يتوضا في ماعون ويشيل البولة دي يمشي يكبوها في الزول الطقوعين والرسول ورا البطارية يكبوها بيهم يكبوها دفقة واحدة من خلفه تجيبي ورق تكف فوق المية دي - [00:37:55](#)

عشان السم جواه يطلع سم الزور دخله دا عشان يطلع. عشان كذا ابن القيم دا يوريني قال كيف يا اخوانا يقول لك الزول ده عينه حرق. العين مهية حارة لكن كن - [00:38:10](#)

سميت بالعين لان العين اقرب المنافذ الى الروح اولم يقل صلى الله عليه وسلم اذا خرجت الروح تبعها شنو البصر ليه البصر لان البصر اقرب شنو المنافذ الى شنو العلم الروحي قال ابن القيم هنا في المدارك - [00:38:24](#)

وقد يكون الشخص معيانا وهو اعمى. هكذا العميان وعينه حرارة كذا كذا طوال صوتا سمين والله بعداك ازور الكوس في الانف

والالزن والحنجرة كنا نتحدث عن اصحاب النفس السمية كما ان في الحيوانات والدواب - [00:38:46](#)

نفس سمية فان في البشر من الخلق والنفس وشنو سمي ثم بدأ حديث فقهي حديث شنو الحديث يقول من اشتهر بانه معيان هل يجوز للحاكم حبسه عند الحنابلة يجوز للحاكم حبسه لان ذلك دفع ظاهر عن المسلمين - [00:39:22](#)

عينه حارة طوال اشتهر اي زول عارفه منه يخافوا منه. والله انا انا في حنة الناس لمن يشوفوا ما بيعملوا حاجة كويسة منه ملاوزة شديدة سمية تكيفت بنفسية غضبية قد يكون في حسد او كذا - [00:39:58](#)

يا اخوانا ما كل حاسد يستطيع ان يكون معيانا وان كان الاغلب في الحساد انهم شنو طيب لانه الحاسد اذا كتب وما نظر بنظرة قرأ الغرض منها الافساد قد لا يعيب - [00:40:25](#)

وقال ابن القيم يحبس وعلى امام المسلمين اطعامه وتصريف اهله لو عنده ذرية يأكله ويشربه كذا. قال ابن القيم شف الكلام بتاعه قال قال وذلك ذكر ذلك غير واحد من الفقهاء - [00:40:46](#)

ولا ينبغي ان يكون في ذلك خلاف. لان هذا من باب نصيحة المسلمين ودفع الاذى عنهم. يعني العين حارة يشهدوا عليك فيه في المحكمة انه زود دعين محرم؟ طوالي يدخلوه الحراسة - [00:41:05](#)

مع مع معروف في اوضة مكيفة ويجيبوا لي اكل لحد ما ربنا يعالجه. اما يا اخوانا في شيه مرتبط بالعلم عينه حارة وهو راقد تيجي تكبر على شنو الجنابة وهذا كلام باطل ما صحيح - [00:41:20](#)

هذا كلام ليس بصحيح. طيب ذكر الامام الدينوري رحمه الله تعالى في كتابه حياة الحيوان الكبرى بالاضافة حياة الحيوان الكبرى ذكر انه يتكلم عن طبائع الحيوانات. قال الوسط اللي هو الضب - [00:41:38](#)

هو المعيار في الحيوانات الضبع المحرر الحيوانات هو ساحر الحيوانات اقرب الى السحر ولذلك شوف تجد ان الشيوخ في الضلال واولياء الشيطان الذين يتعاملون مع الجن والسفلي يحضرون السفلي بالضب - [00:41:58](#)

دي معلومة لازم تاخذها يجيب الضب يقتلوه لحد ما ينشف يدقوه يبقوا يحطوه قدامه ويبدو يقولوا في ترانيمه كده وكده بعدين بيظهرون الشيطان واختيارهم الضبط لانه الاوفق الى السحر. الدينور يقول لو ان ضبا من علي محل عالي. نظر الى لبن - [00:42:28](#)

ثم شققت بطنه لتجد فيه لبنا. ما جنى حسن اللبن بس عايز اللبن ده من بعيد. زي الطق العين طق العين ده بكيف وده يوريك انه علماء المسلمين القدامى كالدينوري تكلموا عن طبائع الحيوانات بملاحظة والتجربة ما لا يمكن ان يكون الان موجود في الغرب -

[00:42:47](#)

وده ينفع مع الضب خصيم الرب. هذا اقرب الى الصواب. لانه في حديث. البخاري لما قال عليه الصلاة والسلام الوزغ يقتل باول ضربة ومن فعل ذلك كتبت له مئة حسنة - [00:43:07](#)

قال لانه نفخ على نار ابراهيم وهذا ورد في سلسلة صحيحة في الحديث الصحيح. يا اخوانا في القرآن حيوانات وقفت مواقف عجيبه على ما لي اري انا الهدهد لا اري الهدهد - [00:43:24](#)

ان كان من الغائبين لاعذبه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين. فمكث غير بعيد قال احط ما لم تحط به وجئت فمن سبأ نبأ يقين اني وجدت امرأة تملكهم. والله الهدهد ده - [00:43:41](#)

كثير من الناس يطلعوا المرة من البيت ويمشوا يشغلوها ما بتنفع. في واحد بيحكي لي قال لي قال لي مشينا قال اقطعوا يده قاعد يبكي جاب كلام عاطفي في سدر العواطف - [00:43:58](#)

القبر انا اكبر اخواني اللاتنين وابوي ميت ارجع لامي بايد واحدة الزول قال لي المحاميات اللي قعدت قضاياهم اي وحدة طلعت يا ناس الرجل رجل المرأة امرأة الفوارق لابد ان تثبت. المرأة يا اخوانا تستغيث ما يعني مش - [00:44:22](#)

بالخروج لحاجتهن. ممكن تدفع في قيم المجتمع. تساعد فيما يمكن ان تساعد فيه ولكن ان يكون الاصل ان تخرج المرأة هذا لا يمكن ان يكون والا انهار المجتمع لابد يكون في زول جوة البيت وزوج برا البيت - [00:44:51](#)

لكن المجتمع كله ممكن يكون اسر عندها خصوصيات محتاجة عندها اشياء المرأة تعلمت علم ما في علم غيره والراجل شغال المرأة

برضو شغالة ممكن يا اخوانا حالات ولكن ان يكون الاصل ان تخرج المرأة من بيتها هذا ينافي الفطرة السليمة - [00:45:08](#)
وقرن في بيوتكن ده الاصل. الاصل ده فيه استثناء. يجد الاستثناء. ان تخرج المرأة للتعليم وان تعلم اذا جاز ذلك فيما تقدر عليه وان
تعمل فيما يليق بها التمريض في غيره في غيره ممكن - [00:45:30](#)

لكن الاصل هو ان يكون الرجل وبين هذا هو شنو؟ الاصل فالمهم ابن القيم رحمه الله تعالى حاول ان يدلل على كلامه في حديثه عن
النفوس قال رحمه الله حتى الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:45:51](#)

كان اذا رأى نوع من انواع الحيوان في منامه اوله تأويلا يليق بالحيوان ومثلا قبل احد رأى صلى الله عليه وسلم كأن بقرة تنحر قال
اولت ذلك باصحابي يقتلون قال ابن القيم ما العلاقة - [00:46:17](#)

ما هي العلاقة بين البقر وبين الصحابة قال رحمه الله البقر الحيوانات في الارض الارض دي بالذات انفع الحيوانات شنو البقر
والصحابة انفع الناس للامة ما تقول لي الامة دي كلها - [00:46:41](#)

ما تزول قدام الصحابة طيب البقر فيها صلاح وفلاح وفائدة. والصحابة لا يمكن ان يأتيك من ورائهم ضرر قال رحمه الله البقر فيه
سكينة وتواضع وذلول ورؤي الجواميس في النوم - [00:47:03](#)

اذا رأيت جاموسا قد مات هذا يعني عظيما في المجتمع سيموت. هذا تأويل ونسبة التأويل عند السلف ان رؤيا الجواميس
الجواميس بنسبة البقر شنو ها كبارها وشنو واه احسنوها. طيب رأى عمر رضي الله عنه قبل موته ان ديكا روميا - [00:47:29](#)

نقره ثلاث نقرات قال ساقط على يد اعجمي بثلاث طعنات ما هي العلاقة بين الديك الرومي وابو لؤلؤة المجوسي الديك الرومي
شرس وابو لؤلؤة المجوسي شرس. الديك الرومي ليس من ديك المجتمع. انما هو عنه غريب. وكذلك ابو لؤلؤة - [00:47:53](#)

طيب هذا مما تكلم عنه ابن القيم والافضل ان نختم هذا المشهد. ثم قال ومن الناس من طبعه خنزيري الخنزير لانه طبع سيء قال لك
شوف دي دي ملاحظة السلف - [00:48:18](#)

هذا الخنزير تضع له طيبات قال لا يأكلها ولكنه يأكل قمامته بياكل فضلاته جدا في ناس برضو قديرين بالمستوى ده يقدم له الحلال
يختار الحرام يخلي والعصاير السمحة بالله عليك - [00:48:37](#)

الطيبات من العصاير للخبائث هذا كالخنزير يأكل رضيعه يا خي اعوذ بالله ومن النوع الخنزير ابن القيم قال منو من يغض الطرف عن
المحاسن فلا يذكر الا المساوي في ولا ما في - [00:49:05](#)

انت زول فاضل عندك حاجات كثيرة خير ما بقول الزوج عنده خير. والله الزول يشوفه لك بس غلطه يمسه لك غلطه ده وممكن
يكون حتى بين اهل الحق والدعوة والخير يكون موجود - [00:49:30](#)

غلط في موقف يؤخذ هذا الموقف مقياسا ومعيارا فتهدم كل حسناته الماضية. يا اخوانا هذا ضحك في الاخلاق ضعف في الانصاف
دشنو داء خنزير قال ومنهم من هو طاؤوسي همه التزين والتريش - [00:49:50](#)

بص يعني شكله ده العطر ارقى انواع العطور نظيف ضمن الدين لكن ما عنده علاقة بدينه بس نظيف ده ما له واوصي يهتم بشكله
اكثر من شنو من جوهره ومنهم اعقد الحيوانات قال الجمل - [00:50:13](#)

ابن القيم فانه لا ينسى لا اله الا الله والله في ناس وتغلط على غلط واحد عشرين سنة ما بنسألك ممكن بعد عشرين سنة يكون نشف
يقول زمان نلعب سوار - [00:50:37](#)

باولاده يا اخي ده لا ينسى حاقه ولذا قال ابن القيم هذه علة رعاة الابل اغلن من رعاة غيرهم من الانعام شوف الناس اللي
برعوا الابل دير ياسين قسوة شديدة زي شنو - [00:50:56](#)

ولذلك ما استرعى الله نبييا الا شنو الا الغنم ليه لان في الغنم سكون ودعة والله يريد للانبياء ان يكونوا على سكينة ودعة ولذلك الجمل
اغلب الحيوانات كبده لا ينسى - [00:51:22](#)

اساءة طيب قال واحمد بالنهاية. واحمد الحيوانات طبعا الخيل فانه معقود في نواصيها شنو الخير الى يوم القيامة والله يا اخوانا الى
يوم القيامة دي مهمة الطيارات والقطر والفي اكس ار مرسومة شنو - [00:51:44](#)

والكامري قال لك الى يوم القيامة الخيل لو قال معقود في الخيل كأنه كده معقول لانه كان الحاجات الثانية مظهرة لكن قال شنو الى يوم شنو معناها احسن من الحاجات دي كلها. اي لكن مش معناها ناس اركبوها. لا - [00:52:09](#)

فيها خير يعني. مش معناه الناس الناس راكبين الكامري. انت تقول انا راكب حصاني ماشي الوزارة. شغال موظف بعد الوزارة توقف الحصان بمرة ويقول انا جايت كم؟ ارجع عالييت واقطع الكوبري يا زول - [00:52:28](#)

الخير فيها خير. وهذا الخير شنو؟ قال الى شنو الى يوم القيامة. قال لي قال اشرف الحيوانات نفوس واکرمها طبعا ولذلك من ساس الخير تطيع به ومن رعى الغنم استفاد - [00:52:45](#)

ومن رعى الابل كان كبده غليظة وكان قاسيا جافا بطبعه ثم قال حرم الله اكل السباع والجوارح والطيور لما تورث اكلها من شبهة او من التشبه بها بالمناسبة في حاجة مهمة جدا هنا ذكر ابن القيم قال - [00:53:12](#)

الخير اذا عرف امه لا يطؤها الخيل اذا عرف امه لا يطأها. فان لم يكن الا الانثى ومن انجبت وكبر وارادوا لقاحها عصبوا شنو عصبوا عينه لانه عندهم من المكارم ما عنده - [00:53:35](#)

النفوس. وابن القيم يتكلم حتى عن المعاصي ولكن ليس فيه سالكين في الجواب الكافي. يقول ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ومن شنو امثالكم تكلم عن بعض الطباع من تطيع بطبيعة حيوان - [00:53:58](#)

قال قلبه يتغير شيها بالحيوان. وربما تظهر بعض اثار شبه الحيوان على وجهه لمن دقق وهكذا تم المسخ في الاولين ربنا في امم عملوها شنو وخنازير ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:16](#)

اخبرنا في صحيح مسلم قال اذا مسخ الله امثا قطع مثلها يعني في ناس ربنا مسخه اللي قرد وخنازير وخنازير حيكونوا قرد وخنازير لحد ما يموتوا ولكن ما بينجبوا نهائيا - [00:54:41](#)

يعني الدرة الحلوة دي ما هم بني اسرائيل دي خلقها الله والخنازير ان الحايمة دي مشنوقة وبنو اسرائيل بنو اسرائيل وبن بمجرد وخنازير قاعدين لكن ما عندهم سلالة. هذا افهم هذا الكلام مهم بالمسألة - [00:55:02](#)

قال اه عليه الصلاة والسلام اذا مسخ الله امتان امة شنو قطع مثلها. وفي اخر امة في امة رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيمسخون الى قردة وخنازير هكذا قال عليه الصلاة والسلام يبيت اقوام من امتي قرب علم يعني جبل - [00:55:21](#)

على لهوه وخمرهم وقيناتهم النسوان يغفن والخمرة شغالة منظمة قاعدين وحفلة المغنية تغني قال اصبحوا الصباح وقد مسخوا الى قردة وخنازير قال عليه الصلاة والسلام هو الصادق المصدق. هذه المشاهد - [00:55:46](#)

وشهد المعصية اللي سموها ابن القيم شنو مشاهد المعصية شنو الحيوانية ان بعض الناس لا يستفيد شيء وهو كالحوانات في عصيانه هذا المشهد اهل الضلال اما مشهد اهل الطاعة لسا ما جيناه وليه ثمانية شنو - [00:56:15](#)

مشاهد لاهل الطاعة في في المعاصي لما تقع المعاصي وحتى لا تستغرب انا اقول لك شيء عشان تتبسط شوية ولدي يزور حديقة الحيوان ويعود يحكي لي كوصف عيان شو شافه بعينه؟ يقول يا ابتي - [00:56:35](#)

اني رأيت مشاهدا تدع الحليم هناك كالحيران الولد جاني جنبي انا شفت لي حاجات في جنيانة الحيوانات يعني حيرتني اني وجدت الذئب يظهر بأسه في نعجة منهدة الاركان ورأيت ديكا - [00:56:56](#)

متخمم شبعاً ولم يرمي الفتات لجاره الجوعان ورأيت ليثا خائراً متخاذلاً وعرينه بقيادة الجرزان ورأيت صخرا غافلاً واناثة مفتونة باليوم والغربان. الخيانة الزوجية ورأيت قردا فاسقا متنصصا يرنو الى انثى لدى الجيران - [00:57:19](#)

ورأيت الكثير ضخامة ويظن قامته كفصن البان ورأيت ثورة كم يظن خواره شدوا كشدو بلابل البستان؟ ورأيت للحرباء الف عباءة لتبدل الاحوال والازمان والجنيانة بن شيخة والثعلب المكاريم يمشي خاشعا متظاهرا بالزهد والايمان. فصرخت - [00:57:47](#)

اقصر يا بني ولا تزد وصفا فتلك حديقة الانسان وتلك حديقة الانسان الذئب ارقى من بني الانسان انهم عاشوا بغير المنهج الرباني. بني ادم بدون شريعة واخلاق هو البهائم الذيب احسن منه - [00:58:14](#)

الوصاف الجاية في الحيوانات السالفة دي بتلقاها في البشر؟ هل رأيت قردا فاسقا متنصصا يرنو الى انثى لدى الجيران؟ لا يقوى ولا

ما لاقت ما في هل رأيت هذا هل رأيت فقرا غافلا - [00:58:33](#)

وانائه مفتونة باليوم والغباء؟ هل رأيت النفاق فورا خائبا يظن خواره سدوا هل رأيت نيسا خائرا متخاذلا وعرينه بقيادة الجرزا قال

لي ولده فصرخت اغسل يا بني ولا تجد وصفا - [00:58:50](#)

وتلك حديقة الانسان هذه مشاهد المعصية شنو؟ الحيوانية التي تحط الانسان من قمة الكرامة الانسانية الى حضيض البهيمية
والحيوانية والشهوانية نسأل الله السلامة والعافية نكون بذلك قد وصلنا الى نهاية درس اليوم ولم ننتهي بعد منزلة التوبة -

[00:59:12](#)

اسأل الله تعالى ان يوفق وان يتقبل وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:59:35](#)